أثر الأصمعي في تفسير القرآن الكريم
(مفاتيح الغيب) أنموذجاً

الكلمات المفتاحية : الأصمعي ،مفاتيح ،الغيب

أ.م.د. محمد قاسم سعيد
جامعة ديالى /كلية التربية الاساسية
basica14te@uodiyala.edu.iq

الملخص

ترك علماء اللغة العربية الأقدمون أثراً في مصنفات اللغة اللاحقة بعامة، ومصنفات التفسير بخاصة، فقلَّما نجد تفسيراً يخلو من آثارهم في طيات صفحاته في جوانب اللغة المختلفة (النحو والصرف والصوت والدلالة). فإليهم يُفزع في معرفة أصول الألفاظ وجذورها، فقد استعان بهم المفسرون كثيراً ، والبحث هنا يؤكد هذا الأمر. إذ كان للأصمعي الحظ الأوفر ، فقد كان في اللغة بحراً معتمداً للطلاب وملاذاً لأولي الحاجة، وموئلاً للمسترفدين. وقد وجد البحث مآثر له في مفاتيح الغيب للرازي مثالاً سجلها ووثقها من المظان اللغوية الأخرى. وخلُص إلى نتائج تظهر عمق ثقافته وصدقه وطول باعه.

مدخل:

يعد الأصمعي واحداً من أعلام اللغة العربية ، ومن المقدمين في طبقات فحولها، وأحد أئمة الأدب والغريب والأخبار، إمام علماء البصرة، والمعرّف لا يعرّف، فلست بصدد البحث من شأن حياته ومعرفة آثاره في هذا المختصر ، لكني آثرت ذكر بعض شمائله هنا بنتف من هنا وهناك، جمعتها من بطون الكتب التي وقفت عليها.

فهو: عبد الملك بن قريب بن عبد الملك أبو سعيد الأصمعي[١]. قالوا فيه:

١- صاحب اللغة والنحو والملح والأخبار.

٢- كان يداً غراء في اللغة ، لا يعرف فيها مثله في كثرة الرواية ، وكان بحراً في اللغة .

٣- أتقن القوم للغة، وأعلمهم بالشعر، لم يُرَ أحدٌ قط أعلم بالشعر منه.

٤- لم يَر الناس أحضر جواباً وأتقن لما يحفظ منه.

٥- حفظ ست عشرة ألف أرجوزة من الطوال والقصار.

٦- لا يجيز إلا أفصح اللغات، ويلج في دفع ما سواه.

٧- سماه الرشيد: شيطان الشعر، وقال الشافعي: ما عبر أحدٌ عن العرب بأحسن من عبارة الأصمعي، وما رأيتُ بذلك المعسكر أصدق منه[٢].

وبعد هذا فلا عجب أن نجد شخصيته حاضرة في صفحات كتب اللغة على اختلاف فروعها، ولاسيما في مصنفات تفسير القرآن الكريم ، لذا جاء هذا البحث لينظر في شأنه ويبرز جهوده في كتب التفسير. وكان كتاب (مفاتيح الغيب) للفخر الرازي أو ما اشتهر بالتفسير الكبير. ميداناً لهذا البحث، وقد فحصت آثاره ونقَّبت عنها، فقسمتها على وفق الآتي:

أولاً: المجال الدلالي:

جُل اهتمامات المفسرين تتلخص في المجال الدلالي، وقد شغلوا أذهانهم بما تُؤديه الكلمة الواحدة من معنى، والكلمة ((صيغة ذات وظيفة لغوية معينة في تركيب الجملة، تقوم بدور وحدة من وحدات المعجم))[٣].

وقد حفل القرآن الكريم بألفاظ في صورة تحمل معاني مختلفة يحكمها السياق، وهنا نورد ألفاظاً كان للأصمعي أثرٌ في تفسيرها.

فـ **(البَغْي)** أصله الحسد، ثم سُمي الظلم بغياً؛ لأن الحاسد يظلم المحسود جهده إراغَة زوال نعمة الله عليه[٤]**والبَغْي:** التعدي، قالوا: بغى الرجل على الرجل: استطال[٥]. وقريب من هذا أشار الأصمعي إلى المعنى، إذ نقل عنه الرازي أنه قال: (قال الأصمعي:بغى الجُرحُ يبغي بَغياً إذا بدأ بالفساد، وبغَت السَّماء إذا كثُر مطرُها حتى تجاوز الحدَّ، وبَغى الجُرح والبحر والسَّحاب: إذا طغى)[٦].

وكان الرازي قد قال في قوله تعالى: **(فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ)**[٧]: أصل البَغي في اللغة: الفساد وتجاوز الحدّ ثم ساق قول الأصمعي.

ولم يتفق اللغويون على الحد الدقيق لمعنى **(القُرْء)** في قوله تعالى :

(وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ) [٨]، ومن ثم اختلف الحكم الفقهي. فقد ذهب أبو عبيد وأحمد بن فارس وأهل المدينة (الفقهاء) إلى أنّه الطُّهر[٩]، ويرى الأصمعي والأخفش والفراء والكسائي وأهل العراق (الفقهاء) أنّه الحَيض[١٠]. وذهب أبو عبيدة وأبو عمرو بن العلاء، ونسب إلى يونس إلى أنّه الحَيض والطُّهر معاً[١١].

وقيل: إن أبا عمرو والأصمعي وبعض اللغويين قالوا إنه الوقت[١٢] وهذا قريب من الرأي الأخير إن لم نقل نفسه.

وقيل: **القُـرْء** عند أصحاب الرأي: الحَيض ، وعند أصحاب الحديث الطُّهر من الحيض[١٣].

واحتج القائلون[١٤] بأن القُرء: الحَيض بقول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) :(المرأة تقعد أيّام أقْرَائِها)[١٥]. يريد أيام الحَيض، وقوله لامرأة (دَعِي الصلاة أيّام أقْرَائِك)[١٦].

أما حجة من قال هو الطُّهر فهو قول الأعشى:

وفي كلِّ عامٍ أنت جاشِمُ غَزْوة تشُدُّ لأقصَاها عَزيم عَزائِكا

مُوَرِّثَةٍ مالاً وفي الأصل رِفعة لِما ضَاع فيها من قُرُوء نِسائِكا[١٧]

فالقُروء في هذا البيت الأطهار؛ لأنه لما خرج للغزو: لم يغشَ نساءَه فأضاع قُرُوءَهنّ أي: أطهَارَهُن[١٨].

ويرى ابن قتيبة[١٩]أن الجميع مصيبون على طريق اللغة ؛ لأن القُرْء هو الوقت ، فكل شيء أتاك لوقت معلوم فقد أتاك لِقَرْئه وقارئه، والحيض يأتي لوقت فهو قُرْء. لذلك أخذ الرازي بقول الأصمعي فأنّ لكل واحد من الحَيض والطُّهر وقتاً معلوماً[٢٠].

ومعنى **(خَاوِيَة)** في قوله تعالى: **(وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا)**[٢١]، قالوا: الخَواءُ: خلاء البطن، ويقال: خَوَّى: تهدم، وخَوَّى البعير إذا فحص الأرض وبرك بيدَيه ورجلَيه[٢٢]. وقال الزجاج: خاوية خالية. وهو قول الأصمعي [٢٣]الذي تبناه الرازي. ولعل الأقوال جميعها تؤدي إلى معنى مشترك. قال ابن فارس: ((الخاء والواو والياء أصلٌ واحد يدل على الخُلوِّ والسُّقوط))[٢٤].

و**(البِطانة)**: الوليجة ، وهو الذي يختص بالولوج والاطلاع على باطن الأمر، قال الراغب: هو مستعار من بِطانة الثَّوب، بدليل قولهم: ألبست فلاناً إذا اخْتَصَصته، وفلان شِعاري ودِثاري[٢٥]. وقال الزَّجاج : البِطانة من الثَّوب خلاف ظِهارَتِه[٢٦]، وذكر الرازي قول الأصمعي في هذا في قوله تعالى: **(لاَ تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ)**[٢٧]، قال: بَطن فُلانٌ بفُلانٍ يُبطن به

بُطوناً وبِطَانةً: إذا كان خاصّاً به، دِاخلاً في أمْره، وبناء على هذا الرأي قال الرازي: ((وبِطانة الرَّجل: خاصّته الذين يُبطنون أمْره، وأصْله من البَطن ، خِلاف الظَّهْر))[٢٨].

أما المِحْراب: فهو عند العرب سيد المجالس ومقدمها وأشرفها، أو: القصر، أو مجلس الملك، وإنما سمي مِحراباً لانفراد الملك فيه ، وكذا سمي مِحراب المسجد، أو: لأنه أشرف أماكن المسجد وأرفَعها، قياساً على الرأي الأول الذي ذكرناه ، أو القِبلة. وقيل: هو مَأوى الأسد، وقيل: هو الغُرفة أو المكان العالي. وقالوا: سمي بهذا لأنَّه يُحارب عنه ويُدافع[٢٩].

وقياساً على الرأي القائل إنه مأوى الأسد سُمّي مكان الإمام في المسجد مِحراباً؛ لأن الإمام إذا قام فيه لم يأمَن أن يَلحن أو يُخطئ ، فهو خائف مكاناً كأنَّه مأوى الأسد[٣٠].

أما الرازي فقال: هو الموضع الشريف العالي، ونقل عن الأصمعي أنه قال: هو الغُرفة محتجّاً بقوله تعالى: **(إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ)**[٣١]والتَّسوُّر لا يكون إلّا من عُلوٍّ[٣٢] . لكنه لم يأخذ به ،بل ذكره توسعاً في المعنى.

ومعنى (**خِلال**) في قوله تعالى :**(فَجَاسُواْ خِلاَلَ الدِّيَارِ)**[٣٣]: الفرجة بين الشيئين وهو من الخلل ، قال الأصمعي: تخلَّلت القوم إذا دخلت بين خَللهم، وخِلالهم ، ويُقال: جلسنا خلال بيوت الحيَّ، وخلال دُورهم أي: جلسنا بين البيوت ووسط الدُّور[٣٤] وساق الرازي قول الأصمعي هذا لبيان معنى (خِلال).

وذهب أهل اللغة إلى مذاهب ثلاثة في معنى (الخَالفين) في قوله تعالى: **(فَاقْعُدُواْ مَعَ الْخَالِفِينَ)**[٣٥]. فقال قومٌ: هم الذين يَخلفُون في البيت فلا يَبرحون، وقال آخرون: إنّه مُفسر بالمُخالفين، قال الفراء: يقال: عبدٌ خَالِف وصاحب خَالِف إذا كان مخالفاً. وقال آخرون: الخَالف: الفاسد[٣٦]، إذ يقال: خَلف اللبن، وخلف النبيذ: إذا فسد، وهو قول الأصمعي أيضا، ذكره الرازي ثم قال: إنَّ اللفظ يصلح حمله كل واحدٍ من تلك الوجوه ؛لأنّ أولئك المنافقين كانوا موصوفين بجميع هذه الصِّفات [٣٧].

أما **(المَيْر)** في قوله تعالى: **(وَنَمِيرُ أَهْلَنَا)**[٣٨] ،فقالوا : المَيْر : جلب القوم الطعام للبيع ، أو: كل ما جُلب ليُتزوَّد ويُتقوَّت ، أي : يؤتى به من دون تقييده بالبيع[٣٩]. وهو قول الأصمعي، أورده الرازي مع جملة من الآراء المختلفة في تفسير اللفظ[٤٠].

وفسر الرازي معنى (**آثرك**) في قوله تعالى: **(تَاللّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللّهُ عَلَيْنَا)**[٤١] بـ **(فَضَّلَكَ)**، وهو ما قاله الأصمعي ونقله عنه . ولا خلاف بن أهل اللغة في معناه[٤٢].

وفسر **(فَنَد)** في قوله تعالى :**(لَوْلاَ أَن تُفَنِّدُونِ)**[٤٣] بمعانٍ متقاربة من أصل تتفرع عنه. فقالوا : أفْنَد الرجل إذا حَزِن وتَغيَّر عَقْلُه . أو: إنكار العقل من هَرَم أو: الكذب . فتُفنِّدون : تكذِبون، أو: الخطأ ، فنَّدت الرجل : خطّأته، وقال الأصمعي: إذا كثر كلام الرجل من خَرَف فهو المُفْنِدُ أو المُفنَّدُ[٤٤] ،وقد ذكرها الرازي جميعاً[٤٥]من دون أن يرجح رأياً لتقارب المعنى .

وتشعبت آراؤهم في **(أُفّ)** فالرأي الأول يذهب إلى أن معناه وسخ الأذن ويتبع بالتُف ومعناه وسَخ الأظفار وهو قول أبي زيد والأصمعي، ومنه حديث ابن عباس ((فجاءَ ينفُضُ ثَوبهُ ويقُول: أُفّ وتُفٍّ وقَعوا في رجل...))[٤٦].

وقال آخرون: هو القِلّة مأخوذ من الأَفَف، وهي القِلّة[٤٧]، وقريب من المذهب الأول قول الزجاج إن معناه النَّتَن[٤٨].

ويرى ابن الأعرابي إنّ معناه الضَّجر، أو صوتٌ يدل على الضَّجر، فإذا صّوت به صاحبه دلَّ ذلك على تضَّجره [٤٩] ، ورأي الفراء[٥٠]أنه إذا خفض ونون فهو صوت لا يعرف معناه حينئذ إلا بالنطق به، من ذلك قول العرب: سمعت طاقٍ طاقٍ لصوت الضّرب و تغٍ تغٍ لصوت الضّحك؛ وأصل اللفظ كما يرى ابن قتيبة [٥١]أنّه إذا سقط عليك تُراب أو رماد ونفخت فيه لِتُزيله، والصوت الحاصل عند تلك النفخة هو قولك (أُفٍّ)، ثم توسع المعنى، فذكروا هذا اللفظ عند كل مكروه يصل إليهم ،أو كل ما يستثقلونه، ولم يبين الرازي رأيه ولم يتبن رأياً [٥٢].

ومعنى **(أصَاب)** عند الرازي في قوله تعالى: **(تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاء حَيْثُ أَصَابَ)**[٥٣] : قصد وأراد، مستدلاً بما رواه الأصمعي عن العرب أنهم قالوا: (أصَاب الصّواب فأخطأ الجواب)[٥٤] أي: أراد الصواب وقصده، لكنه أخطأ، ولا يجوز أن يكون من الصّواب الذي هو ضد الخطأ؛ لأنَّه لا يكون مصيبا و مخطئا في حال واحدة ، واستدل على ذلك بما روي عن يونس[٥٥]أنه قال: تناظرنا في هذا المعنى، فقلنا: ماله إلا رؤية فقصدناه فلقيناه، فسألنا مبادرا: أين تُصيبان؟ أي: أين تريدان؟، وسميت الإرادة إصابة على المجاز؛ لأنَّ أكثر الإصابة تكون مع الإرادة [٥٦].

ثانياً: اشتقاق الدلالة:

يلجأ اللغويون إلى النظر إلى أصل اللفظ عندما يشكل عليهم بيان معناه الجديد في الصورة التي هو عليها الآن، ذلك أن المعنى مشتق من أصل تغيرت فيه صورته الصرفية، فأوقع المعنى نفسه في السياق الجديد، وأدّى الصورة التي ينبغي أن يكون عليها، فهناك أثر معنوي

مستفاد من بنية الكلمة ومن التغيرات التي تحولها إلى أبنية مختلفة، فضلا عن دلالة المادة المعجمية[٥٧] .

ومن ذلك أنّ **(الـزَعْم)** لفظ لا يستعمل إلا في القول الذي لا يتحقق، أو الذي يكون حقا وباطلا[٥٨]، وأخذ هنا من قولهم **(الزَّعُوم)**، وهي الواحدة من الغنم أو الجَزُور التي يشك في سمنها أبها شحم أم لا [٥٩] .

وبناء على ذلك فسر الرازي قوله تعالى:**(فَقَالُواْ هَـذَا لِلّـهِ بِزَعْمِهِمْ)**[٦٠] قال: بقولهم الكذب قال الأصمعي: الزعوم من الغنم التي لا يعرفون أبها شحم أم لا [٦١]، لكن النص القرآني لا يعني الشك هنا وفي مواضع استعماله في القرآن، ولكن أوردناها لبيان اشتقاق المعنى من أصل اللفظ.

من ذلك قوله تعالى: **(فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ)**[٦٢]، قال الرازي: ((قال الأصمعي: أَزْفَفْتُ الإبِل إذا حملتها على أنْ تَزِفَّ، قال : وهو سرعة الخطوة ومقاربة المشي))[٦٣] فمعنى يزِفُّونَ: يسرعون مشتق من هذا الذي ذكره الأصمعي، وذكره الرازي مؤيدا به المعنى ، وبه قال جمع من اللغويين[٦٤].

وفي قوله تعالى: **(وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللّـهِ بِـهِ)**[٦٥] قال :" قال الأصمعي: الإهلال أصله رفع الصوت، فكل رافع صوته فهو مهل... ثم قيل لِلمُحرم مُهِلٌ لرفع الصوت بالتَّلبِية عند الإحرام... والذابح؛ لأن العرب كانوا يسمعون الأوثان عند الذبح ويرفعون أصواتهم بذكرها[٦٦] ، وقالوا: أهل الطفل: رفع صوته، وأهل الذبيحة: ذكر اسم من يذبحها له، وقيل: رفع الصوت عند رؤية الهلال، ثم قيل لكل رافع صوته مهل ومستهل [٦٧].

وفي قوله تعالى: **(وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ)**[٦٨] نظروا إلى أصله، قال الرازي: "قال الأصمعي: أصله من قولهم : درس الطعام إذا داسَهُ يَدرُسُهُ دِراساً والدَّارس الدِّرَاسُ بلغة أهل الشام " [٦٩] .

وقال ابن الأنباري: ((درس الرجل القرآن معناه قد راضه وذلَّلَ لسانه به، والدرس معناه في كلامهم: الرياضة والتذليل، يقال: طريق مدروس إذا كثر مشي الناس فيه حتى ذلّلوه وأثّروا فيه))[٧٠] . ومن هذا اشتق معنى الدرس والتدريس وهو ترويض الكتاب، فالطريق يذلل بكثر درسه ودياسته كما في لغة الشاميين[٧١] ، وكذا الدرس يذلل بدرسه فيخف على لسانه، فمعنى الآية هنا انك تعلمت هذا أي: هذا الذي جئت به قد عُلِّمت[٧٢].

ولـ **(تَهْوي)** في قوله تعالى: **(فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ)**[٧٣]، عند اللغويين تعبير عجيب يهوى إليه القلب، وتشتد إليه النفس، بما يليق بدعاء أبي الأنبياء (عليه السلام) لذريته.

وقد أخذه الرازي من قول الأصمعي الذي نظر إلى المعنى اللغوي العام لـ **(تَهوي)** فقال: ((قال الأصمعي: هَوي يَهوي هَوْياً بالفتح: إذا سقط من عُلوٍ الى أسفل))[٧٤]. وهذا التفسير له دلالة لطيفة تتناغم مع المعنى. ذلك أن السقوط من الأعلى إلى الأسفل يكون بسرعةٍ عالية خاطفة ، كما يهوي الحجر من رأس الجبل فقيل: (هوِى الحجرُ من رأس الجبل يَهوي إذا انحْدر وانصَبّ)[٧٥]. فأفئدة الناس لا تأتيهم إلا مسرعة ، كأنها الحجر ينحدر عن رأس الجبل ، وفي ذلك صورة رائعة لتلك الأفئدة المولعة بذريته. مع أنَّ لـ **(تَهوى)** معاني مقاربة منها: تريدهم، تسرع إليهم، أو ترتفع، أو تميل، وغيرها[٧٦].

وفي اشتقاق معنى **(الوزير)** في قوله تعالى: **(وَاجْعَل لِّي وَزِيراً مِّنْ أَهْلِي)**[٧٧] قال الرازي: قال الأصمعي: اشتق الوزير من المُوَازَرة ، وهي المعاونة، و المُوَازَرة مأخوذة من إزار الرجل، وهو الموضع الذي يشدُّه الرجل إذا استعدّ لعمل أمرٍ صعب، وفي الأصل : أَزير، فقالوا: وَزير، قلبت الهمزة واواً[٧٨].

ولأهل اللغة في هذا اللفظ مذاهب في الاشتقاق والمعنى، فقالوا: سمي الوَزير وزيراً؛ لأنه يحمل وِزْر صاحبه، وقالوا: الوزير: الإثم، وإن اشتقاق الوَزير من هذا؛ كأنه يحمل الوِزْر عن صاحبه. وقالوا: مشتق من الوَزَر وهو الجبل الذي يُعْتصَم به ليُنجي من الهلكة ، وكذا وزير الخليفة معناه الذي يَعتمد على رأيه ويلتجئ إليه. يؤيد ذلك قوله تعالى: **(كَلَّا لَا وَزَرَ)**[٧٩]. أي: لا شيء يُعتصم به[٨٠].

ولعل الأقوال جميعاً تحتمل الصواب. لكن الرأي الذي ذكره الرازي عن الأصمعي هو الأقرب لأن يفسر به القرآن الكريم؛ لأن موسى (عليه السلام) أراد أن يكون هارون (عليه السلام) معاوناً له في إبلاغ الرسالة؛ لأنه أفصح منه لساناً وردءاً يصدقه، والله أعلم.

وفسر الرازي معنى **(كُوِّرت)** في قوله تعالى: **(إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ)**[٨١]بقول الأصمعي: طعنهُ فكَوَّرهُ إذا صَرعهُ، قال بعدها: إذا الشمس كُوِّرت أي أُلقِيت ورُمِيت عن الفلك[٨٢]. فقد أخذ المعنى من التكوير وهو الصرعة كما قال الأصمعي، فكأنه صرع الشمس (ألقاها) كما يُلقى الرجل إلى الأرض إذا صُرع بطعنةٍ، وهناك معنى خفي أيضاً، فالمصروع بطعنة يذهب إلى الأرض وقد لف جسمه وكوّره من ألم الطعن، والله أعلم.

لكن معنى اللفظ لم يسلم من الاختلاف ، فقال بعضهم: كُوِّرت: جُمع ضَوؤها ولُفَّ كما تُلفُّ العِمامة فالتكوير: اللّف، وقالوا: ذهب ضَوؤها، وقالوا: دُهْوِرَت تقول: دَهْوَرت الحائط: إذا طَرحْته حتى يسقط، وهو المعنى الذي جاء به الأصمعي كما بيّناه، وقالوا: تُلفّ فتُمحى، وقالوا: طُويت كَطيِّ السِّجل، وقالوا: غُوِّرت[٨٣].

ومنها أيضاً: **(الفَاقِرة)** في قول تعالى: **(تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ)**[٨٤] قالوا: الفَاقِرة: الدَّاهية، وإنما قيل لها فَاقِرة؛ لأنّها تَكسِر الظَّهر من فَقَارِهِ، أو من فَقَرْت البعير إذا قطعت فِقرة من فِقرات ظهره، والفاقرة: النّازلة[٨٥].

ويرى الأصمعي– ونقله الرازي – أن الفَقر أن يُجزَّ أنفُ البعير حتى يخلُص إلى العظْم أو قريب منه، ثم يُجْعل فيه خَشبة يُجرُّ بها البعير ، ومنه قيل: عَمِلت به الفَاقِرة [٨٦]، ولعل هذا قريب من معنى العذاب الذي يُراد أن يصاب به المجرمون يوم القيامة والله أعلم.

ثالثاً: تأصيل الألفاظ:

جرى الحديث قبل قليل عن الألفاظ واشتقاق المعنى من أصل لغوي، وقرب ذاك المعنى من الأصل، وهنا استعان الرازي بما نقله عن الأصمعي في بيان أصول بعض الألفاظ ، ومن ثم الوصول إلى المعنى المراد. والأصل هو عماد القياس وما يستتبعه من تعليل إلى مختلف مجالات البحث اللغوي لاستقراء وبيان مسائله المتشعبة[٨٧] ، إذ إن للأصل فروعاً بني عليها ، فتشعبت المعاني وتكون هناك مناسبة بين اللفظ ومعناه. ولا ينكر أن لهذا الموضوع صلة كبيرة بما بينته قبل قليل، ولكن أريد هنا أن أُبين الأصول اللغوية لبعض الألفاظ كما ذكرها الرازي ثم استعملها في موضع التفسير.

ففي معنى **(الدِّفء)** في قوله تعالى: **(وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ)**[٨٨] قال: الدّفء عند أهل اللغة ما يُستدفأُ به من الأكْسِية، قال الأصمعي: ويكون الدِّفء السُّخونة يقال: أقْعُد في دِفء هذا الحائط أي : في كِنِّه[٨٩]. وقال ابن فارس: ((الدال والفاء والهمزة أصل واحد يدلُّ على اختلاف البرد))[٩٠].

وقال في معنى **(حُمّلوا)** في قوله تعالى : **(مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ)**[٩١] ليس من الحَمل على الظَّهر ، وإنّما هو من الحَمالة بمعنى الكفالة والضَّمانة،

قال:((الأصمعي: الحَمِيل : الكَفِيل وحَملْت له حَمالة : كَفلْت به))[٩٢]

وقال ابن فارس: ((وحَميل السِّيل ما يحمله من غُثائه .. . ولذلك يقال للدّعِيّ حَميل)) و((والحَمَالة أن يَحمل الرجل دِية ثُم يسعى عليها، و الضَّمان: حَمالة ، والمعنى واحد وهو قياس الباب))[٩٣].

رابعاً: تراكيب لغوية:

هناك تراكيب وعبارات ذكرت في القرآن الكريم لها مدلولها الخاص ،ولها من كلام العرب شاهد، فذكرها العلماء في مصنفاتهم ، وفككوا العبارة ثم شرحوا ألفاظها ثم منحوها المعنى الذين وضعت له.

من ذلك قوله تعالى: **(أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ)**[٩٤] قال الرازي: ((معنى نُملي لهم: نُطيل ونُؤخِّر ، والإملاء: الإمهال والتأخير، واشتِقاقه من المَلْوَة، وهي المُدَّة ... قال الأصمعي: أمْلَى عليه الزمان أي طال ، وأمْلَى له أي طوَّل له وأمْهَله))[٩٥] وقال الزجاج: نُملي لهم: نؤَخرهم[٩٦].

من ذلك قوله تعالى: **(وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ)**[٩٧] قال: قال الأصمعي: يقال: هو عندنا باليمين أي: بمنزلة حسنة وإذا خبُثت منزلته قال: أنت عندي بالشّمال[٩٨].

وقالوا: الشِّمال : الشُّؤم ، وقيل :شمائلهم يعني سَيِّئَاتهُم ، وأيمانهم حسناتهم [٩٩] ولم يتخذ الرازي من هذه الآراء سنداً، بل ذهب بعيداً بتفسيرات روحانية وفلسفية بعيدة عن اللغة[١٠٠] .

وفي معنى:**(يبغُونكم)** في قوله تعالى: **(يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ)**[١٠١]. فقد تعدى يبغي إلى معموله بحرف جر محذوف ، فقالوا فيه : ابغني كذا : اطلُبه لي ، ومعنى ابغِني وابغِ لي واحد . وهذا قول الأصمعي ، ونقله الرازي[١٠٢] .

وقال الأزهري[١٠٣]يبغُونكم الفتنة : يبغون لكم الفتنة ، ونقل عن الكسائي أنه قال :أبغيتُك الشيء : إذا أردت انك أعَنْتَه على طلبه ، فإذا أردت أنّك فعلت ذلك له قلت : بَغيتُك .

و(حاش لله) من التراكيب التي وردت فيها قراءات متعددة وآراء مختلفة، قال الرازي: ((قرأ أبو عمرو (وقُلن حاشا لله)[١٠٤]، بإثبات الألف بعد الشين، وهي رواية الأصمعي عن نافع؛ لأنها من المُحاشَاة، وهي التَّنحِية والتَّبعِيد، والباقون بحذف الألف للتخفيف وكثرة دورانها على الألسن إتباعا للمصحف ، "وحاشا" كلمة تفيد معنى التنزيه))[١٠٥].

ويؤيد اللغويون ما ذهب إليه الأصمعي من أن الأصل بالألف، لكنها خففت[١٠٦] . وقال ابن جني[١٠٧] قرأت حاشا لله بإثبات الألف ، وحاش الإلَه، وحاشْ لله بسكون الشين.

و**(حاشا)** تكون فعلاً ماضياً بمعنى (استثني)، ومضارعها أحاشي، وتكون للتنزيه، وليس معناها حينئذٍ الاستثناء، بل تنزيه المذكور بما لا يليق به، وقالوا: حاشى لله معناها: براءة لله من السّوء، وهي في هذه الحالة ليست حرفاً، وقالوا: تكون من أدوات الاستثناء أيضاً[١٠٨].

وقال بعضهم[١٠٩]، أصلها من حاشِية الشيء، أي: طرفه، فقولك: قام القوم حاشا زيداً أي: صار في حاشية وناحية عنهم.

خامساً: ضبط الأبنية:

كثير من الألفاظ لا تقف على حال واحدة، ولها من الأوجه المختلفة من الضبط ما يجعل بعض اللغويين يعلن جهله بها، ومردّ ذلك إلى عوامل منها اختلاف لهجات القبائل ، واختلاف الرواة، واختلاف درجات السماع بين لغوي وآخر، وغير ذلك.

فممّا جاء في هذا قول الرازي في **(الحبر)** في قوله تعالى: (اتَّخَذُواْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِّن دُونِ اللّهِ) [١١٠] :((واختلف أهل اللغة في واحده ، قال الفراء: هو حِبْرٌ بكسر الحاء ، يقال ذلك للعالم، وإنما سمي بهذا الاسم لمكان الحِبْر الذي يكتب به، وذلك أن يكون صاحب كُتُبٍ، وكان أبو عبيدة يقول: حَبْرٌ بفتح الحاء. وقال الليث: هو حِبْرٌ وحَبْرٌ... وقال الأصمعي: لا أدري أهو الحِبْرُ أو الحَبْرُ))[١١١].

واختار أبو الهيثم الفتح وأنكر الكسر ، وذهب ابن الأعرابي مذهب الخليل بالفتح والكسر، أما أبو عبيدة فزعم أنَّ المحدثين يرونه كلهم بالفتح[١١٢]. ولا يمكن الركون إلى رأي واحد لتعدد الأقوال فيه من كبار العلماء.

وهناك مواضع أخرى ذكر فيها الرازي[١١٣]، الأصمعي، ونقل عنه آراء في مواضع مختلفة، كمصدر صار، ومعنى الدَّابِر، والمِسكين، والمُتصدِّق، وسَجى، أعرضت عنها لمشابهتها ما مضى، ولعدم الإطالة.

الخاتمة:

لا جرم أنَّ شخصية الأصمعي قد فرضت وجودها في صفحات كتب التراث اللغوي وتشعبت آراؤه في جوانب مختلفة من اللغة نحوها وصرفها وصوتها ودلالتها ، فكان البحث قد درس بعضاً من آرائه المنتشرة في كتاب مفاتيح الغيب مثالاً فتوصل إلى:

١-سجل الأصمعي حضوراً متميزاً في الجوانب الدلالية، فكان الرجوع إليه أمر لابد منه للمفسرين عامة، وللرازي خاصة لما له من آراء قيمة، ولسعة اطلاعه، وعمق ثقافته اللغوية.

٢-حينما قال بعض ممن ترجم له أنه كان صادقاً فإننا وجدنا مثالاً لذلك فعندما أشكل عليه الأمر في (الحبر) لم يكابر وإنما أعلنها صراحة أنه لا يدري بفتح الحاء هي بكسرها.

٣-لا يمكن أن نقول أنَّ الرازي قد اعتمد على جميع آرائه التي ساقها أثناء التفسير ، بل جاء ببعضها توسعاً في رفد المعنى بمزيد من الآراء .

٤-اهتم اللغويون بالنقل عن الأصمعي كونه قد سمع العرب الأقحاح ، وشافههم في البوادي وكان لا يرضى إلا بأفصح اللغات ويدفع ما سواها، وكان خبيراً بمعرفة الأصل اللغوي لبعض الألفاظ.

The Impact of Al-Asma'i on the Interpretation of the Holy Quran: Mafateeh Al-Ghaib as A Model

.Assist. Prof
(.Mohammed Qassim Saeed (Ph.D
University of Diyala
College of Basic Education

Keywords: Al-Asma'i, impact, interpretation

Abstract

Senior Arabic linguists have left an impact on language books that follow in general, and interpretation books in particular. Therefore, it is rare to find an explanation without their effects in the folds of their pages in the different aspects of language (grammar, morphology, phonology and semantics). It is to them that people get to know the origins and etymology of words, as they have been consulted by the interpreters a lot. This paper confirms this fact. It is Al-Asma'i who had the greatest luck, as he was an accredited source of language students, a first-hand shelter, and a habitat for the learners. Furthermore, this paper has met its aims in Al-Razi's Mafateeh al-Ghaib as an example of his record and documentation in terms of other linguistic phenomena. Consequently, the researcher concluded the depth, sincerity and length of his knowledge..

الهوامش

(١)ينظر: طبقات اللغويين والنحويين للزبيدي، ١٦٧، وانباه الرواة على انباه النحاة للقفطي: ١٩٣/٢، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي: ٩٦/٢.

[٢]ينظر: مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي: ٣٥١، وطبقات النحويين واللغويين: ١٦٧، وانباه الرواة على أنباه النحاة: للقفطي: ١١٧/٢، ونزهة الالباء في طبقات الادباء للأنباري: ١٠٢، وبغية الوعاة: ٩٦/٢.

[٣] علم الدلالة المقارن للدكتور حازم علي كمال الدين: ٢١.

[٤] تهذيب اللغة للأزهري، ١٨٠/٨؛ والكليات لأبي البقاء الكوفي: ٢٤٧.

[٥] ينظر: الصحاح للجوهري: ٢٢٨١/٦.

[٦] مفاتيح الغيب للفخر الرازي: ١٩٣/٥،وينظر: معاني القرآن للنحاس:٢٨٦/٣ ٠

[٧] البقرة/١٧٣.

[٨] البقرة/٢٢٨.

[٩] ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٨٠؛ و تهذيب اللغة: ٢١٠/٩.

[١٠] ينظر: تهذيب اللغة: ٢١١/٩؛ واتفاق المباني وافتراق المعاني للدقيقي المصري: ١٩٩.

[١١] ينظر: المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده: ٤٧٠/٦؛ والصحاح: ٦٤/١؛ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢٠٤/١.

[١٢] ينظر: تهذيب اللغة: ٢٠٩/٩؛ والمحكم: ٤٧٠/٦.

[١٣] مفاتيح العلوم لأبي عبد الله محمد بن أحمد الكاتب: ٣٥.

[١٤] غريب الحديث لابن قتيبة: ٢٠٥/١.

[١٥] مصنف بن أبي شيبة :٣١٤/٣.

[١٦]سنن الدارقطني: ٢١٠/١.

[١٧] لسان العرب لابن منظور: ٣٥٦/١.

[١٨] ينظر غريب القرآن لابن قتيبة: ٨٦/١، العباب الزاخر واللباب الفاخر للصغاني:٣٤/١ ٠

[١٩] غريب الحديث لابن قتيبة: ٢٠٥/١.

[٢٠] ينظر: مفاتيح الغيب: ٤٣٥/٦.

[٢١] البقرة/ ٢٥٩.

[٢٢] ينظر: العين للفراهيدي: ٣١٨/٤؛ وجمهرة اللغة لابن دريد: ٦٣٣/١؛ وتهذيب اللغة: ٢٥١/٧؛ والمحكم: ٣١٥/٥.

[٢٣] مفاتيح الغيب :٢٩/٧ ٠

[٢٤] معجم مقاييس اللغة لابن فارس: ٢٢٥/٢.

[٢٥] ينظر: مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني: ٨٢؛ وتهذيب اللغة: ٢٥١/١٢، والصحاح: ٧٣٢/٢، وتاج العروس للزبيدي: ٢٦٤/٢٤.

[٢٦] ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٣٨٨/١، وديوان الأدب للفارابي: ٤٧٢/١.

[٢٧] آل عمران/١١٨.

[٢٨] مفاتيح الغيب: ٣٣٩/٨.

[٢٩]ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس للأنباري: ٤٣٣؛ وتهذيب اللغة: ١٧/٥– ١٨؛ ومعجم مقاييس اللغة: ٤٨/٣؛ ومعاني القرآن وإعرابه: ٤٠٣/١؛ وغريب الحديث لابن قتيبة: ١٠٤/١؛ معاني القرآن للنحاس: ٣٨٨/١؛ الفائق في غريب الحديث للزمخشري: ٢٧٣/١.

[٣٠] ينظر: تهذيب اللغة: ١٨/٥.

[٣١] ص/ ٢١.

[٣٢]ينظر: مفاتيح الغيب :٢٠٦/٨–٢٠٧ .

[٣٣] الاسراء/ ٥.

[٣٤]ينظر: مفاتيح الغيب: ٦٤/١٦.

[٣٥]التوبة/٨٣.

[٣٦] ينظر: مفاتيح الغيب: ١١٥/١٦؛ ومعاني القرآن للفراء: ٢١٢/١.

[٣٧]ينظر: مفاتيح الغيب: ١١٥/١٦؛ ومعاني القرآن للنحاس: ٢١٤/٣.

[٣٨] يوسف/ ٦٥

[٣٩] ينظر: الصحاح: ٨٢/١؛ والزاهر في معاني كلمات الناس :٥٠٧/١؛ ولسان العرب: ١٨٨/٥؛ تاج العروس: ١٦٢/١٤.

[٤٠]ينظر: مفاتيح الغيب: ٤٨٠/١٨.

[٤١] يوسف/٩١.

[٤٢] ينظر: مفاتيح الغيب: ٥٠٥/١٨؛ وتهذيب اللغة: ٨٩/١٥؛ والفروق اللغوية لأبي حلال العسكري: ١٢٥؛ ولسان العرب: ٧/٤.

[٤٣]يوسف/٩٤.

[٤٤] ينظر: العين: ٤٩/٨؛ وجمهرة اللغة : ٦٧٣/٢؛ وتهذيب اللغة: ٩٧/١٤.

[٤٥]ينظر: مفاتيح الغيب: ٥٠٨/١٨.

[٤٦]ينظر: مسند الإمام احمد بن حنبل: ١٧٩/٥؛ المستدرك على الصحيحين للحاكم: ١٤٣/٣.

[٤٧]ينظر: تهذيب اللغة: ١٨١/١٤.

[٤٨]ينظر: معاني القرآن للزجاج: ١٩٢/٣.

[٤٩]ينظر: تهذيب اللغة: ١٨١/١٤؛ الكشاف للزمخشري: ٦١٥/٢.

[٥٠]ينظر: تهذيب اللغة: ٤٢٢/١٥.

[٥١]ينظر: تهذيب اللغة: ٤٢٢/١٥.

[٥٢]ينظر: مفاتيح الغيب: ٣٣٥/٢٠.

[٥٣]ص/٣٦.

[٥٤]ينظر: غريب الحديث للخطابي: ٢٩/٣؛ ومفاتيح الغيب: ٣٩٥/٢٦.

[٥٥]ينظر: غريب الحديث للخطابي: ٢٩/٣.

[٥٦]ينظر: الفروق اللغوية: ١٢٦/١.

[٥٧] ينظر: دلالة الألفاظ للدكتور إبراهيم أنيس:٤٧ ، والخلاف التصريفي وأثره الدلالي في القرآن الكريم، فريد النايل، ٦١.

[٥٨] ينظر: جمهرة اللغة: ٨١٦/٢؛ تهذيب اللغة: ٩١/٢.

[٥٩] ينظر: العين: ٣٦٥/١؛ تهذيب اللغة: ٩٢/٢.

[٦٠]الأنعام/١٣٦.

[٦١]مفاتيح الغيب: ١٢٠/١٠.

[٦٢]الصافات/٩٤.

[٦٣] مفاتيح الغيب: ٣٤٢/٢٦.

[٦٤] ينظر: العين: ٣٥٢/٧؛ وغريب الحديث لابن قتيبة: ٤٣١/٢؛ وتهذيب اللغة: ٢٤٨/٣؛ الصحاح: ١٣٦٩/٤.

[٦٥] المائدة/٣.

[٦٦] ينظر: القاموس الفقهي لسعدي أبو جيب: ٣٦٨؛ ومعجم المصطلحات والألفاظ الفقهية لمحمود عبد المنعم: ٣٢٧.

[٦٧] ينظر: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية: ٣٢٧.

[٦٨]الأنعام/١٠٥.

[٦٩] مفاتيح الغيب: ١٠٦/١٣.

[٧٠] الزاهر في معاني كلمات الناس: ١٩٢/٢، وتهذيب اللغة: ٢٥٠/١٢.

[٧١]ينظر: جمهرة اللغة: ٦٢٧/٢.

[٧٢]ينظر: تهذيب اللغة: ٢٥٠/١٢.

[٧٣] إبراهيم/٣٧.

[٧٤] مفاتيح الغيب: ١٠٤/١٩.

[٧٥] مفاتيح الغيب: ١٠٤/١٩.

[٧٦] ينظر: تهذيب اللغة: ٢٥٩/٦؛ والمحكم: ٤٥٢/٤: والقاموس المحيط للفيروز آبادي: ١٢٤٩/١؛ وتاج العروس: ٢٢٨/٤.

[٧٧] طه/٢٩.

[٧٨] ينظر: مفاتيح الغيب: ٤٤/٢٢؛ وجمهرة اللغة: ٧١٣/٢.

[٧٩] القيامة/١١.

(٨٠)ينظر: جمهرة اللغة: ٧١٢/٢؛ وتهذيب اللغة: ١٦٦/١٢؛ ٩٢٤؛ ومعاني القرآن وإعرابه: ٣٥٧/٣؛ وتاج العروس: ٣٩٥/٤.

(٨١) التكوير/١.

(٨٢) ينظر: مفاتيح الغيب: ٦٣/٣١.

(٨٣) ينظر: العين: ٢٢٩/١؛ وغريب الحديث لابن قتيبة: ٨٦/٢؛ وتهذيب اللغة: ١١١/٦؛ والصحاح: ٨١٠/٢؛ والمحكم: ١٣٧/٧١؛ ومعاني القرآن للفراء: ٢٣٩/٣؛ ومعاني القرآن للزجاج: ٢٨٩/٥١؛ والمصباح المنير للفيومي: ٢٤٣/٢.

(٨٤) القيامة/ ٢٥.

(٨٥) ينظر: مفاتيح الغيب: ٧٣٣/٣٠؛ وغريب الحديث لابن قتيبة: ٨٦/٢١؛ والزاهر في معاني كلمات الناس: ٢٢١/١؛ والزاهر في غريب ألفاظ الشافعي للأزهري: ١٩٤؛ والكليات: ٦٩٦.

(٨٦) ينظر: مفاتيح الغيب: ٧٣٣/٣٠، وتهذيب اللغة : ١٠٤/٩

(٨٧) ينظر: نظرية الأصول عند ابن فارس لعبد العباس عبد الجاسم: ٤٣.

(٨٨) النحل/٥.

(٨٩) ينظر: مفاتيح الغيب: ٥٣٥/١٢،وتهذيب اللغة:١٣٧/١٤ ،ولسان العرب:٧٦/١ ٠

(٩٠) معجم مقاييس اللغة: ٢٨٧/٢.

(٩١) الجمعة/ ٥.

(٩٢) مفاتيح الغيب: ٣٠/ ٥٣٩،وتاج العروس:٣٤٦/٢٨ ٠

(٩٣) معجم مقاييس اللغة: ١٠٧/٢.

(٩٤) آل عمران/ ١٧٨.

(٩٥)مفاتيح الغيب: ٤٣٩/١٩،وينظر:غريب الحديث لابن قتيبة:١١٦/١ ،ولسان العرب:٢٩١/١٥

(٩٦) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٤٩١/١.

(٩٧) الأعراف/ ١٧.

(٩٨) مفاتيح الغيب: ٢١٤/١٤؛ وتهذيب اللغة: ٢٥٦/١١.

(٩٩) ينظر: ومعاني القرآن للنحاس: ٢١٧/٣، المحكم: ٧١/٨ ٠

(١٠٠)ينظر: مفاتيح الغيب: ٢١٤/١٤.

(١٠١)التوبة/ ٤٧.

(١٠٢)ينظر: مفاتيح الغيب: ٦٤/١٦؛ الفائق في غريب الحديث:٤٥٠/١.

(١٠٣) ينظر: تهذيب اللغة: ١٨٠/٨.

(١٠٤) في القرآن الكريم (وقلن حاش لله) بحذف الالف.

(١٠٥)مفاتيح الغيب: ٤٤٩/١٨،وينظر:الكليات:٤٠٣/١ ٠

[١٠٦] ينظر: تهذيب اللغة: ٩١/٥١؛ والصحاح: ٢٣١٤/٦: والمحكم: ٤١٦/٣.

[١٠٧] ينظر: المحتسب في تبيين وجوه القراءات لابن جني: ١١/٢.

[١٠٨] ينظر: الجنى الداني للمرادي: ٥٥٨ وما بعدها؛ والمحتسب: ٧/٢؛ والمحكم: ٤١٦/٣.

[١٠٩] ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري: ٣٠٩.

[١١٠] التوبة :٣١ .

[١١١] مفاتيح الغيب: ٣٠/١٦؛ غريب الحديث لابن قتيبة: ٨٧/١.

[١١٢]ينظر: تهذيب اللغة: ٢٣/٥.

[١١٣] ينظر: مفاتيح الغيب: ٣٦/١٣؛ ٨٤/١٦؛ ١٠٧، ١٩٠/٣١.

جريدة المصادر

القرآن الكريم

- اتفاق المباني وافتراق المعاني، لسليمان بن بنهي الدقيقي المصري (٦١٣هـ)، تح: يحيى عبد الرؤوف جبر (ط- ١) دار عمان ١٤٠٥ -١٩٨٥.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي (٦٢٤هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم (ط-١)، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٤- ٢٠٠٤.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطي (٩١١هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم (ط-١)، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٦- ١٤٢٧.
- تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (١٢٠٥)، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية (د.ت).
- تهذيب اللغة للأزهري (٣٧٠هـ)، تح: محمد عوض مرعب (ط-١)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١.
- جمهرة اللغة لابن دريد (٣٢١)، تح: رمزي منير البعلبكي (ط-١)، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧.
- الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي (٧٤٩)، تح: طه محسن، (د-ط) مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد ١٩٧٤- ١٩٧٥.
- الخلاف التصريفي وأثره الدلالي في القرآن الكريم ، فريد عبد العزيز النايل (ط-١)، دار ابن الجوزي، السعودية، ١٤٢٧.
- دلالة الألفاظ للدكتور إبراهيم أنيس (ط-٧)، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٩٢.

- ديوان الأدب للفارابي ٠٣٥٠هـ)، تح: احمد مختار عمر، (د–ط)، مؤسسة دار الشعب للطباعة، مصر القاهرة، ١٤٢٤– ٢٠٠٢.
- الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي للأزهري (٣٧٠هـ)، تح: مسعد عبد الحميد السعدني، (د–ط) دار الطلائع (د–ت).
- الزاهر في معاني كلمات الناس لمحمد بن القاسم الانباري (٣٢٨هـ)، تح: د.حاتم الضامن (ط–١) مؤسسة الرسالة ، بيروت، ١٤١٢– ١٩٩٢.
- سنن الدارقطني، لأبي الحسن البغدادي الدارقطني (٣٨٥هـ)، تح : السيد عبد الله هاشم المدني، دار المعرفة – بيروت، ١٣٨٦ – ١٩٦٦ ٠
- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) لإسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار (ط–٤)، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٧– ١٩٨٧.
- طبقات النحويين واللغويين للزبيدي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط–٢)، دار المعارف، مصر، د–ت.
- العباب الزاخر واللباب الفاخر رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري القرشي الصغاني الحنفي (المتوفى: ٦٥٠هـ)،تح:محمد حسن آل ياسين ،(ط–١)،دار الرشيد ،بغداد،١٤٠٢–١٩٨١ ٠
- علم الدلالة المقارن، د.حازم علي كمال الدين، (ط–١)، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٤٢٨– ٢٠٠٧.
- العين للخليل بن احمد الفراهيدي (١٧٠هـ)، تح: د.مهدي المخزومي، د.إبراهيم السامرائي، (د–ط)، دار ومكتبة الهلال ، بيروت، (د–ت).
- غريب الحديث لابن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ)، تح: د.عبد الله الجبوري (ط–١)، مطبعة العاني، بغداد، ١٣٩٧.
- غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ)، تح: د.محمد عبد المعيد خان (ط–١)، دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن، ١٣٨٤– ١٩٦٤.
- غريب الحديث للخطابي (٣٨٨هـ)، تح: عبد الكريم الغرباوي (ط–١)، دار الفكر، ١٤٠٢– ١٩٨٢.

- غريب القرآن لابن قتيبة الدينوري ،تح: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، ١٣٩٨ – ١٩٧٨ م
- الفائق في غريب الحديث للزمخشري (٥٢٨هـ)، تح: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، (د–ط)، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٣– ١٤١٤.
- الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري (٣٩٥هـ) (د–ط)، مكتبة بصيرتي، ايران، قم، ١٣٥٣ هـ –ق.
- القاموس الفقهي، سعدي أبو جيب (ط–٢)، دار الفكر ، دمشق، سوريا، ١٤٠٨– ١٩٨٨.
- القاموس المحيط للفيروز آبادي (٨١٧هـ)، تح: مكتبة تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة (ط–١)، بيروت، لبنان، ١٤٢٦– ٢٠٠٥.
- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر بن أبي شيبة(٢٣٥هـ)،تح: كمال يوسف الحوت،(ط–١)،مكتبة الرشيد،الرياض،١٤٠٩– ١٩٨٨ ٠
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري (٥٣٨هـ)، تح: يوسف الحمادي (د–ط)، مكتبة مصر، القاهرة، (د–ت).
- مفاتيح العلوم، محمد بن احمد بن يوسف ابو عبد الله الكاتب البلخي الخوارزمي (٣٨٧هـ)، تح: إبراهيم الابياري (ط–٢)، دار الكتاب العربي (د–ت).
- الكليات لأبي البقاء الكوفي (١٠٩٤هـ)، تح: د.عدنان درويش، محمد المصري (د.ت).
- لسان العرب لابن منظور (٧١١هـ)، (ط–٣)، دار صادر، بيروت، (١٤١٤) (ط–٢)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٣٢– ٢٠١١.
- اللباب في علل البناء والإعراب لأبي البقاء العكبري (٦١٦هـ)، تح: عبد الاله النبهان، (ط–١)، دار الفكر، دمشق، ١٤١٦– ١٩٩٥.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جني (٣٩٢هـ)، تح: محمد عبد القادر عطا (ط–١)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٩– ١٩٩٨.
- المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (٤٥٨هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي (ط–١)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢١– ٢٠٠٠.

- مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي(٣٥١هـ)، تح: محمد أبو الفضل (ط-١)، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٢٣- ٢٠١٢.
- المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ)، تح: مصطفى عبد القادر عطا (ط-١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١- ١٩٩٠.
- المسند لأحمد بن حنبل (٣٤١هـ)، تح: شعيب الأرناؤوط، عادل مرشد (ط-١)، مؤسسة الرسالة ١٤٢١- ٢٠٠١م.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للفيومي (٧٧٠هـ)، صححه: مصطفى السقا، دار الفكر، (د.ت).
- مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) للفخر الدين الرازي (٦٠٦هـ)- (ط-٣)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠هـ.
- مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني (٤٢٥هـ)، تح: صفوان عدنان داوودي (د-ط)، دار القلم، دمشق (د-ت).
- معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣١١هـ)، تح: د.عبد الجليل عبده شلبي، د-ط، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٦- ٢٠٠٥.
- معاني القرآن للنحاس (٣٣٨هـ)، تح: محمد علي الصابوني (ط-١)، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٩هـ.
- معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، د.محمود عبد الرحمن عبد المنعم (د-ط)، دار الفضيلة (د-ت).
- معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس (٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون (د-ط)، دار الفكر للطباعة والنشر (د-ت).
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات الانباري(٥٧٧هـ) ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم (ط-١)، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٤- ٢٠٠٣.
- نظرية الأصول عند ابن فارس، عبد العباس عبد الجاسم احمد (ط-١)، دار معالم ، أبو ظبي، ١٤٣٣- ٢٠١٢.